تدريس بقية المواضيع من زاوية علاقتها باليهود في فلسطين . مثلا يركز المنهاج في دراسة تاريخ الجزيرة العربية القديم على « انتشار المستوطنات المزدهرة اليهودية في الجزيرة ولا سيما في الجنوب كاليمن وحضرموت والحجاز وبنو قريظة ، بنو قينقاع ، خيبر ، وادي القرى ، يثرب ، ثم يهود الحميريين وبوسف ذو نواس »(٤). وفي دراسة الامبراطورية الفارسية يركز على « كورش وتصريحه لليهود بالعودة الى اسرائيل ثم بناء الهيكل الثاني». وفي دراسة تاريخ اليونان يركز على « مقاومة اليهود في اسرائيل انتشار الديانة اليونانية بينهم ، ثورتهم على اليونان ، المكابيون ، يهودا المكابي وانتصاراته »(٥). وعلى ذلك فان تعليم التاريخ في الصف الخامس يدور حول العبرانيين ، والقصد هو ترسيخ الاعتقاد بأن فلسطين بلد يهودي منذ القديم .

٢ — ويحتوي منهاج التاريخ للصف السادس (حصتان اسبوعيا) على المواضيع التالية : الرومان (٦ حصص) ، البيزنطيون (٧ حصص)، التاريخ الاسلامي (٣٦ حصة) ، مراجعات عامة (٥ حصص) . ويتضح من هذا أن التاريخ الاسلامي يشكل ٥٦ ٪ من مقرر تاريخ الصف السادس ، ولكن هذا حكم عام مضلل . ذلك ان مواد هذا التاريخ الاسلامي يجري تدريسها وعرضها وكأنها سلسلة من الغزوات والحروب المستمرة وعمليات القتل والخصومات والسلب والنهب ، داخل المجتمع العربي نفسه وضد الامم الاخرى. وتبدو فلسطين من خلال كل ذلك وكأنها بلد يهودي قاسى من الغزوات الاسلامية ، كما قاسى من قبل الغزو اليوناني والروماني . ويركز الكتاب على الخلافات والصنعات في التاريخ الاسلامي بين علي ومعاوية ، والخلافات بين الفرق الدينية ، والصراع بين الامويين والعباسيين بشكل يرمي الى انقاص المكاسب والانتصارات العربية عبر الاجيال ، مقابل تعظيم التاريخ اليهودي وتضخيمه. ويخصص الكتاب فصلا لما يدعوه بالجهود اليهودية في الحضارة الاسلامية مثل « التعاون بين اليهود وبين العرب في المجالات السياسية والثقافية ولا سيما في الاندلس وفي مصر الفاطمية والايوبية ، موشى ابن ميمون ، الذي عاش في عصر صلاح الدين الايوبي ، وابن حبيرول الشاعر اليهودي الاندلسي ، وفي تاريخ الرومان والبيزنطيين يركز منهاج التاريخ على الشخصية اليهودية في فلسطين، متجاهلا الشعوب الاخرى ، فتجسم ثورات اليهود ضد الرومان والبيزنطيين بشكل بارز لاعطائهم صفة الشعب الحي القادم للغزو الحضاري . »

٣ — أما في الصف السابع فلا يدرس التاريخ العربي مطلقا في حين ان سدس حصص التعليم مخصص للعلاقات القائمة بين الجاليات اليهودية في الخارج وأرض اسرائيل . ويشمل منهاج التاريخ للصف السابع (حصتان اسبوعيا) اوربا في القرون الوسطى (١٢ حصة) عصر النهضة (٨ حصص) الامبراطورية العثمانية (١٠ حصص) علاقات يهود المهجر (١٠ حصص) الثورة الامريكية (٥ حصص) الثورة الفرنسية (١٠ حصص) ثم مراجعات عامة (٥ حصص) . وقد جاء في المنهاج عن الهدف المرتقب من تدريس (علاقات يهود المهجر) ما نصه : « فهم الحقيقة التاريخية وهي استمرار العلاقة الروحية بين يهود المهجر وبين ارض اسرائيل وحركات العودة بمختلف العصور كأحد مظاهر تلك الاستمرارية في العلاقة »(٦).

٤ — ويشمل منهاج الصف الثامن على تاريخ : اوربا بعد نابليون والثورة الصناعية (٥ حصص)، الشرقان الادنى والاوسط في القرن التاسع عشر (٧ حصص) ، الحرب العالمية الاولى والثانية وما بعدها (١٣ حصة) ، دولة اسرائيل (٣٠ حصة) ، مراجعات عامة (٥ حصص) . ويتضح ان نصف منهاج التاريخ في هذا الصف مخصص لدراسة دولة اسرائيل ، فضلا عن الاشارات الكثيرة الى اليهود في اقسام المناهج الاخرى فمثلا عند دراسة النازية يجري التركيز على « اضطهاد النازية لليهود وثورات اليهود في غيتو وارسو»(٧). كما يركز المنهاج عند الحديث عن الامم المتحدة على محاكمة مجرمي الحرب النازيين(٨) في حين انه يمر سريعا بالحديث عن استقلال الشعوب العربية بعد الحرب الثانية (حصة واحدة اسبوعيا) ، وبدلا منه يركز على (ادخال النفوذ السوفييتي في مصر والشرق) »(٩). ويلاحظ ان خطة المنهاج ترمي الى تجهيل الطالب بتاريخ العرب والعروبة في القديم والحديث ، وتجاهل الحركات العظيمة للفتح العربي والحضارة العربية ، وتأريث الانقسامات والعداوات وجعلها حية في نفوس العرب ، تأزم العلاقات الطائفية في سورية ولبنان ، والخصومة بين الدروز والموارنة سنة ١٩٦٠) الخ ...